بالنصب معمول به لسل أي أهل حنين وقيل وسل الغزوة وحنين
بضم الحاء وفتح النون واد بين مكة والطائف وهو المعروف في زماننا
ببدر حنين وقد وقع فيه محاربة عظيمة بين العرب وقصته أنه لما فتح
مكة رسول الله عليه السلام أقام بها خمس عشرة ليلة فلما سمعت
به هوازن جمعها مالك بن عوف النصري فاجتمع عليه مع هوازن ثقيف
وبنو النضر وسعد بن أبي بكر وغيرهم وقصدوا حرب رسول الله عليه
السلام فلما سمع به رسول الله عليه السلام أمر الناس بالخروج إلى 13000 عدد من خرج لغزوة حنين
حنين يوم السبت لست خلت من شوال بجموع عشرة آلاف من
المسلمين الذين شهدوا فتح مكة وثلاثة آلاف من غيرهم فنظر رجل
من المسلمين إلى عسكر الإسلام فقال أيحابا من كثرتهم لن نغلب اليوم
من القلة فساءت تلك المقالة رسول الله عليه السلام وذلك
قوله تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ثم تكرروا ولا يعلمون كون
من باب نصر العدو مختفيا عنهم وكان الأعداء قد كمنوا في شعاب ظلمة السواد
فحملوا على المسلمين بالإخبار من وقع ما وقع لكون عسكر الإسلام
مغرورين بالكثرة وعدم قولهم إن الله هو الناصر فتفرق المسلمون
وبقي رسول الله وحده وهو ثابت في مركز اليقين معه الأعمد العباس
وأخذ بلجام بغلته أيضا وأبو بكر وعمر وعلي وخمسة من سائر الصحابة
أشتي ثم طفق رسول الله عليه السلام يركض بغلته نحو الكفار ويقول بالجيم ركض الرجل دابته ضربت برجله
أنا النبي لا كذب .. أنا ابن عبد المطلب .. ثم قال يا رب ائتني ما وعدتني
من النصر وقال للعباس ادع الناس بالنداء وكان العباس بليغ
الصوت فنادى الأنصار وغيرهم فاجتمعوا والتقى الفريقان فأنزل

الله

الله النصر ونزلت الملائكة عليهم فنظر رسول الله إلى الكفار فأخذ
كفا من تراب فرماهم به وقال انهزموا ورب الكعبة شاهت الوجوه
فم التراب كأنه غمامة فدخل في أعينهم كلهم فانهزموا وقيل بدر اكبر
العامل للموز وبدر اسم موضع بين مكة والمدينة وقد وقع فيه محاربة
فأعز الله الإسلام وأهله مع قلة عدد المسلمين وكثرة العدو ونصر
الله وحده النبي وأصحابه وأخزى الشيطان وأحزابه قال تعالى و
315 عدد من خرج لغزوة بدر لقد نصركم الله ببدر الآية وقد كانت هذه الغزوة أعظم غزوات الإسلام
وكان خروجهم في رمضان وجملة عسكر الإسلام ثلاثمائة وخمسة عشر
رجلا وكان المشركون ألفا وكان في تلك البقعة قليب فأنزل الله
سكينته على رسوله وأيده بجنود الملائكة فقتل من المشركين في ذلك
اليوم سبعون وأسر منهم سبعون وقتل أكثر صناديد قريش في ذلك
اليوم وقد وقع في هذه الغزوة عجائب ومعجزات لا يحتمل هذا المقام
ذكرها ولو بالإجمال في الكلام وسل أحدا عطف على الغزوة أو
البعير وأحد بضمتين موضع بقرب المدينة وهو محل المحاربة وقصته
لما طابت قريشا يوم بدر وبليات وقتل صناديدهم اجتمعوا لحرب
رسول الله والطاعهم قبائل كثيرة وكان عددهم ثلاثة آلاف رجل
فأرسلوا إليه عليه السلام أخبار مجيئهم وكان يوم الجمعة فخرج رسول
الله إلى الخطبة فأمر الناس بالتهيئ وقال أيها الناس إني رأيت في منامي
بقرا تنحر ورأيت كأني في درع حصينة ورأيت كأن سيفي انقصم ورأيت
كأني مردف كبشا فأولت البقر بنفر من أصحابي يقتلون وأما الدرع
الحصينة فالمدينة وأولت انقصام سيفي بشيء يصيبني في نفسي وإنا

Copyright © King Saud University